mroftalp htehaB ni knil muideM

المحاضرة الثانية شرح آيات الأحكام. الشيخ مشهور بن حسن. دورة مركز الإمام الألباني ٤٢

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد - 00:00:05

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله - 00:00:25

فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وقبل ان ابدأ بتفسير الايات انبه على فائدة مهمة - 00:00:55

لنستفيد منها فائدة عظيمة القرآن الكريم نزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتنى به الصحابة ورسول الله لا يقرأ ولا يكتب والصحابة رسموه ورسمهم للمصحف محفوظ وما زال موجودا فالمصحف الذي قتل وعثمان بين يديه - 00:01:16

ساطرت انا واخي ابو احمد الى اوزباكستان طشقند. الشاش قديما هي تشقند ورأينا المصحف وصورناه ورأينا دم عثمان على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو في رقاع والمصحف رسمه توقيفي على ما رسمه عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يشرع البتة اليوم - 00:01:52

ان نطبع المصحف على شكل الكتاب الذي بين ايدينا. وصورت لكم صورتين من مصحف من المصاحف السبعة التي بعثها عثمان الى سائر الامصار. وهي محفوظة في في مكتبة احمد الثالث في تركيا - 00:02:29

وكذلك سورة اخرى من مصحف بخط علي ابن ابي طالب وهو محفوظ في مكتبة صنعاء في الجامع الكبير في الجانب الغربي منه واريد ان تتأملوا الصورتين اللتين هما ظاهرتان في هذه الصورة - 00:02:53

وتتأملوا سنة كلمة سنة الله. سنة الله وردت في فاطر وغافر في فاطر في في ثلاثة مواطن وغافر والانفال بالتاء المربوطة. بالتاء الممدودة وليست بالتاء المربوطة وفي جميع ايات القرآن رسم سنة بالتاء المربوطة - 00:03:19

الا في غافر وفاطر والانفال. وهذه صورة من صور المصحف من المصاحف السبعة التي ارسلها عثمان الى سائر الامصار وجعلوها اصلا ونفخوا المصاحف بناء عليها الصورة التي بعدها هي صورة محفوظة في صنعاء - 00:03:53

وهذه الصورة الثانية بخط علي ابن ابي طالب وكذلك كما في الاشارة الكلمة التي للاسف الخط تحتها وينبغي ان يكون الخط فوقها على ما كان عليه فيه الصحابة والتابعين. كانوا يبرزون الخط بالفوق باب التحت لكن اخطأ الاخ. فابرزها بوضع الخط تحت لا فوق. فلو نظرت - 00:04:21

الى سنة هل هذه التاء مربوطة ام تاء مفتوحة؟ انظروا الى الجهاز. تاء مربوطة ام مفتوحة تاء مفتوحة. سنة مفتوحة. الذي يريد من هذا امر مهم وتكفينا هذه الصورتين لان جميع المصاحف اجمعت على ان القرآن الكريم ينبغي ان - 00:04:46

كما رسمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجمع اهل العلم قاطبة على حرمة رسم القرآن وطبعه كسائر الكتب. الواجب عليهم ان يطبعوه. فاقول منبها ومنوها ومؤكدا ومقررا بان صنيع الصحابة هذا في الرسم وفي الشكل وفي الكتابة حجة باتفاق. فكيف بفهم الدين؟ الله اكبر - 00:05:15

فلماذا نتعدى على فهومهم؟ ونسير على غير منهجهم ان كان الرسم وتأمل معي الرسم نزل والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب عمرة واقروا فما اقرار النبي لهم في هذا الرسم؟ وهو لا يحسن القراءة والكتابة كان حجة - 00:05:52
وتسمع اليوم اقواما يقولون ان الائمة الاربعة يرون ان اقوال الصحابة ليست بحجة وافعالهم ليست بحجة. وهذا كذب فالائمة الاربعة كلهم يقول ان فهم الصحابة واقوالهم حجة وديانة نتقرب الى الله تعالى فيها. وبسط هذه المسألة - 00:06:22
وطولها وقررها ودللها. ابن القيم في كتابه العظيم اعلام الموقعين. وذكرها على حجية قول الصحابة ستة وسبعين دليلا فالذي يقرأها لا يستريب ابدا ولا يشك ابدا. نعم اقوال الصحابة مفترقين ليست حجتهم كحجتهم متفقين. وحجة القول الواحد منهم ليس كحجة الجماعة. وقولهم في - 00:06:51
العقيدة ليس كقولهم في مسائل الفقه وما شابه الا انه يجمعها انها حجة. فكما انهم حجة في الرسم فهم من باب اولى فحجة الصلب والحقيقة والفهم فهم اقرب للنبي صلى الله عليه وسلم من غيرهم - 00:07:21
واعلم باسرار الشريعة من غيرهم واعلم بالعربية وقواعد الاستدلال من غيرهم. فقولهم حجة بلا نزاع. فهذا الموطن الاول وهنالك اربع مواطن في القرآن ثلاثة في في سورة فاطر وواحد في سورة غافر سنة - 00:07:42
الممدودة وليست التاء المربوطة. وسنة بالتاء المربوطة هي الرسم في ايات القرآن الكريم. نعود لتفسير الاية. يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد والخطاب موجه الى كفار قريش. وقد علمنا من الدرس السابق ان سورة الانفال نزلت - 00:08:08
في بدر لما قاتل المسلمون المشركين كفار قريش قل يا محمد وهذا دعوة للكفار الذين يحملون السلاح ويقتلون المؤمنين دعوة لهم بالتوبة قل يا محمد للذين كفروا. الكلام عام وسبب النزول يدل على ان المراد كفار قريش ويدخل فيهم من هو غيرهم من باب اولى - 00:08:42
قل للذين كفروا ان ينتهوا. ان ينتهوا. انتهوا عن ماذا تنتهوا عن القتال هذا هو المراد اصالة ان ينتهوا عن فضي عن سبيل الله. هذا الذي فعلوه. قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:09:15
ينتهوا عن الكفر ان ينتهوا عن قتال المؤمنين يغفر لهم ما قد سلف شرقية وما موصولة. وما الموصولة اذا جاءت في سياق النفي او ان جاءت في سياق الشرط فانها من - 00:09:36
الفاظ العموم يغفر لهم ما قد سلف ما قد مضى ينتهي يغفر لهم ما قد مضى. هذا كلام استفاد منه الفقهاء احكاما عديدة نعمل على سردها بعد قليل الكافر من اسلم يغفر له ما قد مضى - 00:09:57
بل ثبت في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحكيم بن حزام وقد اسلم جاءه خبر اسلامه وكان رجلا يفعل الخير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير - 00:10:24
واستفاد العلماء ان الكافر لما يسلم اعماله الصالحة التي فعلها قبل الاسلام تمضي. والله يكتبها له اسلمت على ما اسلفت من خير اذا كان صاحب عمل صالح العمل الصالح يكتب له - 00:10:55
وان كان صاحب عمل سيء فاسلم يغفر له ما قد سلف الكلام للمقاتلين الذين يصدون عن سبيل الله الذين يعملون على قتل الكافرين. الله يقول لهم قل يا محمد بهؤلاء ان ينتهوا عن كفرهم ان ينتهوا عن قتالهم - 00:11:22
جعل المفعول به لم يذكره حتى يسع كل احتمال وارد مما صنعوه وفعلوه. من الايذاء والقتل والصد عن سبيل الله. فكل ما يخطر في بال ما يفعله الكفار ان تابوا وانابوا فالله يقبله - 00:11:46
ما اخبر الله وما احلم الله وما اعظم الله وما احسن هذا الدين الذي يقول للذين يقاتلوه ان او يغفر لكم ما قد سلف لا يوجد ابدا فكر بشري وتشريع بشري يقول مثل هذا الكلام. هذا الكلام لا يكون - 00:12:08
الا من الله سبحانه وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما ما العموم تشمل كل شيء يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا حكمة عجيبة يعود الى الصد والقتل - 00:12:32
فالامر مفروغ منه ما ذكره الله وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. قيل الله سنة فانتم داخلون فيها فانتم ومن هم قبلكم وممن يأتي

بعدكم وشأن الكافرين منذ ان بعث الله ادم الى يوم الدين ان بقوا على عتوة - 00:12:55
ام جبروتهم وعنادهم فتشملهم هذه السنة قال وان يعودوا ما قال فمضت من شرقية تحتاج الى جواب والجواب يحتاج الى فاء. لكن ما قال الله فمضت. قال فقد مضت قالوا فائدة القد هذه للتأكيد. هذه القد للتأكيد بمعنى انهم بالتأكيد - 00:13:23
مدرجون تحت سنة الاولين. ما هي سنة الاولين هم يحاربون الله. هم يحاربون الله. الله الذي يتولاهم كيف الله يهلكهم ليس لي ولا لك هذا. لكن لله سنة وهذه سنة ماضية - 00:13:52
وهذه سنة لن تتخلف ولن تتبدل الى يوم الدين. بان الله عز وجل مهلك الكافرين ظهرت سنة الله النزول هذه الايات ظهور عيان وكيف ان الله عز وجل قد هزم - 00:14:11
ان كفار قريش واهلاك غيرهم من الامم ظهر بالاخبار الصادقة المتواترة وبما تناقله الناس من اخبار مستفيضة مما بقي في ذاكرة العرب وان نسيت العرب هذه الاخبار فلم تدودها في اخبارهم - 00:14:32
اشعار فهي مدونة في الكتب السابقة ومدونة في كتاب الله سبحانه وتعالى قد يطرأ سؤال على بعض ضعاف الايمان على من لم يتنقل على من لم يتحققوا تتيقن على مثل هذه الحقائق - 00:14:53
لماذا هذا كذا حالنا لماذا هكذا حالنا؟ الكفار يلعبون بنا ونحن في ذلة قلت لكم في الافتتاح الجواب ما هو الجواب قلت ان الاسلام منصور. ونصرة الاسلام لا يلزم نصرة المسلمين - 00:15:16
لا يلزم صورة المسلمين. فالذي يجري جراء ايدينا ومن افعالنا وقد عبر يوسف بن سلام عن ذلك باسناد صحيح صحابي فذكر ان الله قال فيما انزل على بعض انبيائه قال من عرفني وعصاني سلطت عليه من لا يعرفني - 00:15:44
من عرفني وعصاني سلطت عليه من لا يعرفني. وانا دائما اضرب بمثلا اضرب مثلا ان الوالد اذا رأى ولده قد اساء وافرط في الاساءة فهو حاشاكم الله يحمل الحذاء ويضرب ولده - 00:16:17
وضرب الوالد لولده بالحذاء ليس عزة للحذاء وانما هو ذل لولده انما هو ذل لولده فهذا الذي يجري حتى نستيقظ وحتى نفهم. وهذا من حب من حب الله لي للصالحين - 00:16:37
حتى يقوموا بواجبهم وحتى يعلمهم الله تعالى الذي يخسر بغياب الاسلام ليس المسلمين. تخسر البشرية جمعاء لما يغيب الاسلام لا يغفر فقط المسلمون. فمن سنة الله الماضية والباقية والمستمرة والتي تشمل جميع الناس في جميع الاوقات وفي جميع الاماكن - 00:16:58
ان كما قال الله عز وجل وان يعودوا الى كفرهم وافسادهم وضلالهم فقط فقد فقد مضت الاولين فالله سبحانه وتعالى يمهل ولكنه لا يهمل قد يعود فقط تعريض بالوعيد. مع الاجمال - 00:17:31
وتأكيد للمعنى التعريضي كما قلت بقوله تعالى قد فقد مضت سنة الاولين. ثم قال الله تعالى وقبل ان اذكر وقاتلوهم اشيروا اشارات سريعة الى ما ذكره اهل العلم مستنبطين يغفر لهم ما قد سلف. ما قلنا للعموم ولذا اهل العلم - 00:18:01
ذكروا ذكروا تحتها اشياء فاستدل بعض اهل العلم ان الكافر المسلم ان ارتد عن دينه ثم عاد يغفر له وليس عليه قضاء ما فاته من الفرائض ليس عليه ليس عليه ان يقضي يغفر لهم يغفر لهم ما قد سلف - 00:18:31
ويشمل مفراد الذنوب كلها وفي الاية اشارة ليتوبوا يغفر لهم ما قد سلف اشارة الى الاستتابة ان الكافر قبل ان يقام عليه الحد وقبل القتال يستتاب. ولا سيما بعد الردة - 00:19:00
وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث سراياه فكانوا يتمهلون. اذا ما سمعوا الاذان بدأوا بالقتال واول ما تدعوهم اليه الى شهادة ان لا اله الا الله والاستتابة تكون في حق النساء - 00:19:21
والاستتابة في حق النساء اوسع منها في حق الرجال. حتى ان الامام ابي حنيفة رحمه الله قد ما رأينا رجلا في تاريخ الاسلام ارتد الا وقد ارتدت زوجته معه وحكمي على النساء الا يقتلن ردة. وانما يحبسن ونقتل الرجال - 00:19:45
فان تزوجت هذه المرتدة مسلمة مسلما عادت مسلمة. عادت مسلمة. فما قال بقتل مرتدة من النساء وانما طول الامد في موضوع

القتل وموضوع الاستتابة في حق تارك الصلاة من ابرز الاشياء التي تكاد تتفق عليها اهل العلم. وكثير من العلماء المحققين يكفرون تارك الصلاة. الذي اختار - 00:20:07

القتلى على الصلاة الذي يترك الصلاة يستتاب فان اختار ان يموت ردة او ان تضرب عنقه. كما يقول فقهاء اختار النطعة على الصلاة فهذا سيقتل ردته. اما الناس الغافلون الذين يصلون ويتركون الصواب من اقوال اهل العلم انهم ليسوا بكافرين. كيف والنبي - 00:20:37

اخبرنا ان الامراء سيؤخرون الصلاة عن وقتها. وبدأ ذلك في عصر بني امية. فالانسان لا لا يحكم عليه بالكفر بترك صلاة او انه صلى وترك فهذا لا يحكم عليه بالكفر على القول المحقق عند العلماء - 00:21:05

كذلك الحربي اذا اسلم او الكافر الحربي اذا اسلم وترتب عليه قاتل اه فهذا ذمته بريئة. يغفر لهم ما قد سلف. فلا يطالب بديات ولا يقام عليه حد القصاص وما شابه - 00:21:25

ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فالكافر الحربي الذي يقتل المسلمين ان تاب فالله جل في علاه يغفر له فهذه منة وفضل من الله عز وجل على خلقه. في حق اولئك القوم الذين يرتكبون - 00:21:48

ويأثرون ويقتلون فالله عز وجل يحببهم بالانتهاء ليكون ذلك اقرب لدخولهم في دين الله عز وجل وتأليفا على العودة الى الملة الصحيحة. تأمل معي الاية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. لماذا نقاتلهم؟ نحن لماذا نقاتل الكفار؟ حبا في اراقة الدماء لا - 00:22:10

لا والله ما هو السر قتل الكفار لو خيرنا ان ننشر الدين دون اي عائق فنحن متيقنون وهذا امر معروف بالثبر والتاريخ ان الاسلام يكسب بالسلم ويربح اكثر من ربحه بالحرب - 00:22:43

ربح الاسلام في السن اكثر من اربعين في الحرب. الان اكبر عدد للمسلمين في العالم في اندونيسيا واندونيسيا ما جرى فيها حرب ابدا فالاسلام يربح باسمه يربح بالسلم اكثر من ربحه بالحرب. طب لماذا نقاتل الكفار؟ اذا كانوا هم شوكة واحجار وعثرات - 00:23:13

في طريق الناس في دخولهم لدين الله فهذه فهذه الفجار وهذه العثرات ينبغي ان تزاح ثم نترك الناس لا اكراه في الدين. بعض الناس يعمل تضارب بين الايات لا تضارب فيها. نحن الواجب على المسلمين - 00:23:42

ان يرفعوا جميع العثرات وجميع الاسباب التي تحول دون اختيار الناس الدين الذي يحبون ثم يترك يا ليتنا نحن اهل الاسلام عامة ونحن السلفيين خاصة ندخل تحت قانون الله في المدافعة - 00:24:03

ولا يبقى الا الاصلح والا الاحسن لم يبقى هذا قانون لله تعالى. لكن هذا الاصلح قد يؤخر بدوافع وبعوامل وبصد الان يوجد هجمة شديدة وشرسة على الاسلام. لن ترجو الشهوة - 00:24:26

ومن الشذوذ الجنسي والانسان والعياذ بالله تعالى اذا والعياذ بالله اذا انخرطت يد السلك فهو ميت بين احياء. لا وجود له. خلاص فالله جل في علاه امر بالجهاد وبين هذا - 00:24:50

الله يقول للبدريين وهو اول سنة شرع فيها القتال سورة بدر سورة الانفال تسمى بدرة نزلت في السنة الثانية هاي اول معركة خاضها المسلمون وفصل الله تعالى احكام القتال في سورة التوبة - 00:25:10

وسورة التوبة نزلت في السنة التاسعة بينهما سبع سنوات بين الانفال التوبة والاحكام منسجمة وليست متعارضة ولكن في في التوبة تفصيل تفصيل اكثر مما هو في سورة الانفال والله قال عز وجل في الايات كلها - 00:25:35

لما شرع الله الجهاد بين الله تعالى ان المراد من من شرع الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. حتى لا يكون الشرك حتى لا يكون صد عن سبيل الله تعالى - 00:26:07

حتى يذعن الناس لدين الله. لما نفتح بلاد النصارى لا لا نهدم كنائسهم. فان صالحونا كنائس بقيت حتى لو فتحنا بلاد بلادهم عنوة وغصبا وصالحونا على الكنائس نلقيها وان فتحناها صلحا نلقي الكنائس - 00:26:27

ولا نهدمها لصالح الاسلام ان يعرف النصارى للمسلمين وان يختلطوا ان يقربوا منهم وان يروا اخلاقهم وان يروا سموهم هذا مصالح الاسلام فالله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا يكون شرط - 00:26:53

ليكون سبب قوي يصد عن سبيل الله. فاذا ما وجد سبب لست بحاجة للقتال. لا نحب الدماء لا نريد القتال من اجل الدماء قال ويكون الدين كله لله. هذا هو المقصود من الجهة. اذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:16

عن الشهيد قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا واما من قاتل لغير ذلك فهذا ليس جيدا عند الله سبحانه وتعالى الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - 00:27:38

وقاتلوهم فيها زيادة ترغيب للمؤمنين في القتال. المذكورة في الاية السابقة وقل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. سنة الله سنة الله الاولين - 00:27:58

ليست سحرا ليست امرا ليس معقول المعنى. ولا امر خيال. امر امتثال لحتاب وسنة الله تعالى في هؤلاء الكفار للمؤمنين ان يقاتلوهم. هذه سنة الله فيما مضت. التي مضت والتي تبقى المؤمن والكافر لا يجتمعان لا يتراءى نيرانهما - 00:28:19

الشرع ما جعلهم عدما ولن نعاملهم عدما اوجد احكاما ولا سيما ان كانوا اهل الكتاب ولكن الشرع له مراد وله مقصد ومقصد شرع من الجهاد في سبيل الله. تحطيم الموانع التي تحول دون دخول - 00:28:45

دين الله فاذا دخلوا دين الله او اذن لهم او حطمت الموانع حين اذ يكون الدين كله لله. فالدين امره يشفي الغليل. ويروي العليل. ويفتح القلوب وينور الابصار ويجعل الناس يعلمون انه لا سعادة ولا سبيل لهم. في تحقيق مصالحهم في العاجل قبل الآجل - 00:29:05

الا دين الله فدين الله فيه الغنية وفيه الكفاية وفيه ما يشفي وفيه ما يروي المهم الا يكون هنالك فئة ما جهة ما تكون تحول دون دخول الناس الدين ويكون الدين كله لله - 00:29:38

فان انتهوا الان فان انتهوا عن ايش ؟ تأمل معي الايات مرة اخرى. الان دين الله عز والخطاب الكفار وتحقق مراد الله فان انتهوا عن كفرهم وعن صدهم فان الله بما يعملون بصير - 00:30:03

عاد فربطهم بمراقبته الاحكام الفقهية تذكر عند الفقهاء احكام فقهية مجردة في ايات الاحكام الاحكام الفقهية مربوطة بالتوحيد ومربوطة باسماء الله وصفاته وبان الله خبير يعلم ما في النفوس. وان الله بصير. قال فان انتهوا عن كفرهم فان الله بما يعملون بصير - 00:30:31

بدأ التربية كيف يربى الانسان ان يعلم ان الله بصير بحاله. ومتى يكفر الانسان ومتى يعصي الانسان انسان ربه وهو جاهل ان الله بصير به وهو جاهل وغافل عن متعلقات اسماء الله تعالى بافعاله - 00:30:59

قال فان انتهوا عن كفرهم وعن صدهم فان الله جل في علاه بما يعملون بصير فلا يخاف هؤلاء ان الله عز وجل خيرا او لم يعني اه يوصل الاجر والثواب الدنيوي والاخروي له - 00:31:24

الله بصير باحوالهم وحالهم وحالهم كحال اوليائه. وكحال المؤمنين ان صدقوا الله. وان تركوا هذا ترغيب هذا ترغيب لهم بالعودة. وهكذا القرآن بين ترغيب وترهيب. طيب ما هي احكام الغنيمة - 00:31:48

التي قال الله تعالى في اول السورة ويسألونك عن الانفال قل الانفال لله ورسوله علمنا الله تعالى تلك الاحكام بالايات التي سنقرأها الان. قال الله تبارك وتعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:32:18

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الغفران يوم التقى الجمعان. يوم الفرقان يوم التقى الجمعان الله على كل شيء قدير هذه الايات فيها بيان تفصيل الغدا افتتح الله تعالى بقوله واعلموا ما قال انما غنمتم - 00:32:48

اعلموا انما غنمتم وسر ذكري واعلموا للاهتمام بهذا الشيء. والتنبيه عليه والتأكيد ان المذكور بعد واعلموا هو حكم الله في هذه الغنائم وان يتيقن الانسان وان يجزم ان هذا هو حكم الله ذلك - 00:33:18

ان الذي حصل مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم وقع بينهم خلاف في الغنائم في اول معركة وافتتحت الاية بيسألونك عن

الانفال قل الانفال لله والرسول. فجاءوا واعلموا ما جاء الحكم كسائر الاحكام. فجاء قبل بيان توزيع الغنائم جاء واعلموا حتى يقع التنبيه والجذب - 00:33:44

والطمأنينة التامة ان هذا هو حكم الله تعالى في الغنيمة والغنيمة هي مال الكفار اذا بطر به المسلمون على وجه الغلبة والقوة. اذا ظفر المسلمون ايمان الكفار عند ظفرهم وانتصارهم عليهم فالمال المتروك هذا انما هو - 00:34:10

غنيمة واصل فعل غنمة في اللغة العربية يدل على افادة شيء لم يسبقه تملك مع واحد سبقه ان ان تملكه فانت تغنمه. فهذا الاصل اللغوي وكذلك الغنيمة في اصل الاحكام بينت انه - 00:34:41

الغنيمة تقسم قسمين كليين خمس وله بيان تفصيلي في الاية واربعة اخماث للمجاهدين في الجهاد المقاتلون والمجاهدون لهم اروع تخمس وفيه خبز فصله الله تعالى اه في اه هذه الايات. مع ملاحظة ان - 00:35:10

امير الجهاد اذا قال من فعل كذا فله كذا هذا خارج عن الغنيمة من قتل فلانا فله سلبه من صنع؟ هذه مرغبات لافعال يقدرها امير الجهاد. هذه واحدة. الاراضي المغنومة لا تقسم - 00:35:38

الاراضي التي نغنمها لا تقسم. هذا الامر الثالث صار امرهم متروك الى امير المؤمنين. ان شاء قتلهم وان شاء اعفى عنهم واذ اشاء وزعهم ذكورا واناثا وقد يصيب بعض المقاتلين من اه من السبايا الحرب وهم الرق - 00:36:03

هذا امرهم ايضا متروك الى امير المؤمنين فهذه معالم مهمة في موضوع اه الغني واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قبل قليل بعض الاخوة قال المكتبة الاثرية - 00:36:23

اعلنت عن جائزة بثلاثين دينار كتبا آآ اذا اجاب يعني احد عن سؤال فانا الان اسأل سؤالا فمن استطاع ان يجيب عليه يأخذ الجائزة الان وامهل للدرس القادم. لدرس غد - 00:36:48

امهل لدرس غد سؤال تحفظوه ثم اكمل التفسير. الله يقول فان لله خمسه وذي الرسول ما هو سر ذكر خبثه بين الله والرسول فان لله ورسوله الخمس. اشف ان لله خمسه وللرسول - 00:37:05

فما هو السر ذكر الخمس؟ بين الله والرسول؟ هذا هو السؤال اترك اترك دقائق قبل انتهاء الدرس من عنده جواب اسمع. والتمهل حسن امهلكم للدرس القادم. ان شاء الله تعالى - 00:37:27

نعود للايات فهم المطلوب فهم المطلوب. سر ذكر خمسه بين الله والرسول. لماذا لم يقع العطف ثم ذكر الخمس بعد العطف هذا هو السؤال فان لله خمسه ورسله. اتفقا المفسرون اما نصيب ان حكم الغنائم لله - 00:37:43

وان الله والرسول في الاية هما واحد هما واحد وليس اثنان. لان الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في المكاسب وحتى في الغنائم انما هو عبد لله وهو يتصرف كما يريد الله. فليس له نصيب من الدنيا وليس له نصيب منها بمعنى نصيب خالص. كسائر - 00:38:09

البشر لله. فلذا قال اهل العلم فان لله خبثه وللرسول الله والرسول واحد الله والرسول واحد والرسول صلى الله عليه وسلم له الخبث من اربعة اخماس هو والمذكورين في ينفق فيه على مصالحه - 00:38:34

ومصالحي اهله وبعد وفاته فان هذا النصيب ينفق على مصالح المسلمين عامة ينفق على مصالح المسلمين عامة. تدبر الايات ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى - 00:38:59

ذو القربى وقع خلاف منهم من حيث اللغة تحتمل عدة اقوال يوسع فيها القائل ويضيق يوسع فيها ان المراد قريش بجميع افخاذها واللغة تحتمل هذا. فالنبي لما وقف على الصفا - 00:39:31

فماذا قريش وناداهم قبيلة قبيلة وهم من اقاربه ومنهم من ضيق فان المراد بنو ومنهم من قال بنو هاشم والحق بهم كما قال الامام الشافعي واحمد وجمع من اهل العلم - 00:39:59

الحق بهم بنو المطلب لان بني هاشم وبني المطلب كانوا يؤازرون بعضهم بعضا حتى لما قاطعت قريش قاطعت قريش النبي صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب كذلك انضم بنو آآ المطلب الى بني هاشم - 00:40:38

فقوطعا معا وهذا هو الصحيح والدليل عليه ما ثبت في صحيح الامام البخاري. برقم تلات الاف ومية واربعين اخرج البخاري بسنده

الى جبير ابن مطعم رضي الله تعالى عنه قال - 00:41:06
مشيت انا وعثمان ابن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت بني المطلب وتركتنا لاني شاركت مع مع بني هاشم - 00:41:25
شاركت معهم بن المطلب. وتركتنا وهم منك بمنزلتك منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد - 00:41:44
فلم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل قال ابن اسحاق صاحب السيرة قال عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لاب لام وامهم عاتكة بنت مرة - 00:42:10
وكان نوصل اخاهم لابيهم. فكلهم بنفس الدرجة لكن المراد بقوله تعالى وذي القربى بنو المطلب وبنواش. فقط بناء على هذا الحديث المراد بقوله تعالى وذو القربى فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى - 00:42:30
تأمل معي الاية مرة اخرى تأمل معي رتم الاية. قال ولدي القربى باللام واليتامى. والمساكين وابن السبيل مقال وذي القربى قال وهلي ذكر اللام ها هنا حتى لا يتوهم السامع - 00:42:54
ان ذي القربى هم من ورسوله يعني ذي القربى داخلون مع فهم الرسول صلى الله عليه وسلم. لا الله قال عز وجل فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى. للرسول وليه. ولذي القربى. لماذا قال ولذي القربى - 00:43:18
حتى لا يتوهم سامع الايات ان ذو القربى داخلون في نصيب الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم ليسوا كذلك. هم ليسوا داخلين في نصيب الرسول صلى الله عليه وسلم قال وذي القربى فذو القربى بنو هاشم وبنو عبد المطلب هم المعنيون بذي القربى. هذا قول - 00:43:39
جماهير سلفا وخلفا من الفقهاء والمفسرين وعليه دلت الاحاديث والاثار ولا سيما يبير ابن مطعم وماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال الله تعالى واليتامى يتامى المسلمين الذين ماتوا واباؤهم اطفال. فقد ثبت عن ابن عباس قال لا يتوى ما اعبدوه - 00:43:59
البالغ ليس يتيم في الحيوانات اجلكم الله اليتيم من ماتت امه. واما في الذكور اليتيم من مات ابوه وهو لم نبلغ. فهؤلاء كذلك داخلين في الخمس. والمساكين المسكين الفقير المسكين - 00:44:28
بمعنى واحد ان اجتمعا افترقا وان افترقا اجتمعا. كالاسلام والايمان. اينما قرأت المساكين اه وحدها فالمراد معها الفقراء. واذا قرأت الفقراء وحدها المراد معها المساكين الا ان ذكر الفقراء والمساكين الفقراء والمساكين. فحين اذ يقع التفريق بين الفقراء وبين المساكين - 00:44:50
وابن السبيل المسافر الذي انقطعت به السبل وهو غني ولكنه احتاج الى المال فهذا ايضا له من هذا الخبز والله جل في علاه قال ان كنتم امنتم بالله اه فيه ان الذي يعتقد - 00:45:22
تتحلى بهذا الخبث هو مؤمن. وفي هذا دليل من عشرات من مئات الادلة في ان الاعمال من اصل الايمان ولد الايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص بسبب ان الاعمال هي من الايمان. قال ان كنتم امنتم - 00:45:42
التحلية بالخبز والاعتقاد بان هذا الخبث الغنائم يكون لهذه الاصناف ورضا هذا الصنف وفعل هذا التوزيع هذا ايمان بالله هذا ايمان بالله وهذا اشارة واضحة جدا. على ان الايمان يدخل فيه العمل. واعلموا ان ما - 00:46:02
من شيء فان لله خمسه وللرسول. هذا للغني والفقير من المقاتلين اربعة اخماث بل للذكر والانثى النساء التي يداويها الجرحى لهن ونصيبهن نصيب الرجال فتلك الاكذوبة التي يرددها للاسف بعض طلبة العلم قبل غيرهم يقود الميراث - 00:46:23
المرأة تأخذ المرأة تأخذ ما يأخذ الرجل هذا صحيح؟ ليس صحيح. هذا صحيح؟ على هذا الاطلاق هذا كذب. هذا افتراء على الله هذا افترى على الله. المرأة تأخذ نصف ويأخذ الرجل هكذا باطلاق. انا عندي ثلاث بنات - 00:46:51
لي عشرين اخ مت. كيف الميراث بغينا ندخلو سيدنا ثلثين ما عندي البنات. تأخذ بناتي والعشرين اخ ويصومون لزوجتي. وسدس

لابوي وامي. والباقي بوخذوا عشرين اخ من اخوانه عشرين اخ بوخدوا كم بوخدوا ؟ بعد ما يشيلوا الثلثين. وتشيلوا السدوسين. والثمن. صار في يعول - 00:47:17

صار مسألة فيها قول. لكن لو كان لي مثلا عشرين اخ وابنتين الثلثين وزوجة زوجة تمن والبنتين الثلثين والعشرين اخ كم يأخذون؟ ثلث. الباقي. متبقي الباقي كم؟ باقي الثلثين والسدس والثمن. كم يعني بكون الواقي؟ قليل - 00:47:48

لما تجتمع الذكور والاناث يترك الرجل ذكورا واناثا فحين اذ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل عظ الانثيين. الكفار يكذبون علينا في الشرع المرأة تأخذ نصف الرجل. كذب كذب كذب. كذب وزور وافتراء على الله. ولا يوجد شيء في الشرع يوافق هذا الكلام - 00:48:11

انا لما اترك ذكور واناث نصيب الانثى نصف نصيب الذكر. يوصيكم الله في اولادكم. الاولاد الذكور والاناث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. في هذه الصورة يكون نصيب الذكر ضعف نصيب الرجل فقط - 00:48:36

ليست في كل الصور. من مات وترك بنت واحدة لها النصف في سورة النساء لها النصف. ابنتين فاكثر لها ثلثين لهن الثلثان. وهكذا. فانت طالب علم اذا سمعت اي شيء - 00:48:56

تكلم بعلم لا تردد اكاذيب وتكذب على الله وانت طالب علم. لما تبين حكم بين الحكم مفصل ولذا دائما اهل البدع وقرر هذا الامام الشاطبي بالموافقات. اهل البدع في شبهاتهم يعتمدون على العمومات - 00:49:11

طالب العلم ما يعرف لا يعرف عمومات. طالب العلم يعرف تفصيلات ما من مبتدع يغمز باهل السنة الا ويتكلم بعمومات. تعال ما نريد عمومات تكلم بالخصوص. خص المسألة بهذه المباحث - 00:49:31

ودروسها دراسة جيدة العموم يزول. والفتن تذهب والشبه لوحدها تسقط. اما العمومات هذه مشكلة دائما دائما في الشبه كتب الكفار دائما يقول للمرأة تأخذ تأخذ نصف الرجل. ليش تأخذ نصف الرجل؟ المرأة تأخذ نصف الرجل؟ هكذا بالإطلاق هذا كذب. اذا في المعركة - 00:49:46

التي تذهب للمعركة لتداوي الجرحى تأخذ من الغنيمة ما يأخذ الرجل نفس الشيء تأخذ نفس الشيء طيب تأمل الاية مرة اخرى. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فانه ذكر الله عز وجل. متى بما تملك هذا - 00:50:11

النصيب بمجرد الغنيمة. هل يجوز تقسيم الغنيمة في المعركة؟ نعم لان هذا الملك متى يثبت؟ بانهزام وتركهم لهذه الاشياء وملكها المجاهدون ستصبح ملكا لهم فيجوز ملكها في المعركة يجوز ملكها في المعركة. مجرد ما ينهزم صارت ملك له. اصبحت ملكا له. ولذا قال اهل العلم المسلمون - 00:50:36

يملكون هذه الغنائم وهم في دار الحق. قال الله عز وجل واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خنسه للرسول يريد القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على - 00:51:12

يوم الفرقان. هذا يوم الفرقان وما ادراك ما يوم الفرقان. يوم الفرقان فيه من اسرار الله ما الله به عليم وربك يخلق ما يشاء ويختار. هذا يوم الفرقان يوم السابع عشر من رمضان - 00:51:32

اليوم السابع عشر من رمضان يوم خير وبركة. اجتمع الله فيه جمع الله فيه امرين جمع فيه نزول القرآن. الذي قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:51:52

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وشعره يوم الفرقان يوم بدر يوم بدر في السابع عشر من رمضان. يوم نزول القرآن في السابع عشر من رمضان. وكلاهما يوم سبقان احدهما احقاق الحق بالفهم والاحكام. والاخر احقاق الحق - 00:52:11

وما اجمل الحق مع القوة وما اردأ القوة من غير حق. ما اردى القوة من غير حق. واهل حقي من غير قوة ضعفاء. غرباء ومتى يكمل فرحهم؟ وسعادتهم وانتشار الخير الذي عندهم. ويفيض الخير على الغير - 00:52:46

ولا يبقى في التصور الفهم لما يتمكنوا من القوة فشاء الله تعالى في اسراره في كونه ان يكون نزول القرآن في السابع عشر من رمضان وان تكون بدر في السابع عشر - 00:53:18

من رمضان الله يقول في اوائل سورة الانفال. وقد ذكر الحقين واراد كل كلمة من الحق شيئا الله يقول يجادلونك في الحق بعد ما تبين لهم وهو قتال جيوب بدر هذا يجادلونه في الحق القتال وبدر. يجادلونك في الحق بعد ما تبين لهم - 00:53:37
كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. قال الله عز وجل ايضا في سورة الانفال قال ويريد الله ان الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين. الحق بكلمات القوة. حق الحق بكلماته انتصار حقوا الحق بكلماته في بدر. قال بعدها مباشرة - 00:54:10
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. يحق الحق الحقد ضد الباطل الحق في المفاهيم حق في العقائد الحق الاول حق تقابله قوة. والحق الثاني حق يقابله باطل فالحق مع القوة هو تمام الخير. ان يكون اهل الحق - 00:54:37
تجتمع فيهم الحق مجردا والقوة التي تحمي هذا الحق الذي عنده كيف تعرف الافكار والاقوام والمبادئ تعرف المبادئ لما يكون اصحابها منتصرين. يا ايها البشرية يا ليت هذا الميكروفون يسمع - 00:55:15
الناس كلهم الدنيا كلها. يا ايها الناس رأيتم قوة المسلمين هل تعيب عليهم شيئا؟ الله اكبر. هل عتم عليهم هل وقع ظلم عليكم وقد انتصر الحق لما تملك اهل الحق بالقوة - 00:55:49
هل عندكم ظلم وننادي الكفار لقد جربناكم وبلوناكم ورأينا قوتكم في بلادنا وبلاد غيرنا رأيناها في البوسنة. لما انتشر السرب لما انتصر السرب عليهم ليس من بعيد من سنة الف وتسعمية وتسعة وتسعين - 00:56:10
يعني قبل كم؟ عشرات من السنوات كانوا يأخذون الرجل سيذبح امام ابنائه. ويأخذون الرجل ويقولون له اختر لنا بمن نبدأ من اولادك وهذا من قريب يذبحون كالغنام كالاغنام رأيناكم في العراق وماذا صنعتم في اهالينا؟ في العراق رأيناكم في فلسطين - 00:56:39
وماذا صنعتم باهالينا فاذا اردت ان تعرف امة واخلاقها فانظر اليها في اوج قوتها فالحق مع القوة الاسلام هو تمام الخير والله عز وجل شرع الاحكام في الانفال وفي التوبة من اجل ان يجتمعان - 00:57:07
الاحكام المذكورة في ما قبل التوبة والانعام احكام نظرية لما تأتي القوة فتدعم الحق ونعرف الاقوام من خلال قوتهم ولذا قال الله عز وجل وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان. فهذا يوم الفرقان يطلق على اليوم الذي نزل فيه القرآن - 00:57:36
وهو رمضان. وهو اليوم الذي انتصر فيه المسلمون يوم بدر وهو السابع عشر من رمضان. وكذلك يطلق على اليوم الذي نزل فيه القرآن الكريم يوم التقى الجمعان الجمعان ما ليسوا بحاجة هم جمعاء - 00:58:00
ليسوا بحاجة لتعريف من هم الجمعى؟ المسلمون وعدوهم الجمعة المسلمون وعدوهم ثم ختم الله تعالى الاية بقوله والله على كل شيء قدير وفي هذا تأكيد لما قلناه من ان امر النصر انما هو لله عز وجل. فيذكر الله - 00:58:18
تعالى المسلمين بحكمته وتدبيره وتقديره حيث هو سبحانه. اختار كان المعركة وهو الذي اختار زمانها وهو الذي اختار كل شيء فيها. دون ان يكون للمسلمين اي نصيب. الله الذي صار الزمان الله الذي اختار المكان الله الذي قضى. المسلمون خرجوا بسيوفهم ليأخذوا الغنيمة من - 00:58:44
الكفار وتحمل امواله وما خطر في بالهم انهم يقاتلون فالله اختار الزمان والله اختار المكان والله هو الذي يحب الحق ويبطل الباطل. والله عز وجل بيده الفرقان بين الحق والباطل فكما انه يختار - 00:59:18
من يحب لحمل هذا الدين فهو يختار الاهداف ويختار ماذا يجري في هذا الكون لينصر دينه. فالسعيد من كان لبنة في نصرة دين الله. والتعيس من كان يحمل معولا يهدم - 00:59:38
جذور الاسلام واساس الاسلام ولكن بعض هؤلاء ما اقبح هذه الصورة يحمل معولا ويهدم الاسلام من اصوله وعينه ولسانه. يولول ويبكي على الاسلام. وهذا كثير. هذا كثير لسانه وعينه تبكي على الاسلام ولكن صنيعه. يضرب في جذور الاسلام. ولا حول ولا قوة - 00:59:58
قوة الا بالله تكتفي بهذا القدر واكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد قبل ان نمضي للصلاة هل من جواب من كان عنده جواب يكتبه. يكتبه مع اسمه. اكتب جوابك. ومن كتب الجواب لا يشارك غدا في الجواب - 01:00:28
من اخفق المرة لا يشارك المرة الاخرى. او نؤجل المرة القادمة. نؤجل المرة القادمة. نؤجل المرة القادمة حتى يستوي الجميع. نؤجل

المرة القادمة. ولا يمنع الجائزة تتوزع على اكثر من اخ. لا يمنع. جزاكم الله خير. سبحانك الله - 01:00:48
اشهد ان لا اله الا انت - 01:01:08